Cairo university

Faculty of Dar-El-Eloum

Department of Islamic history and Islamic civilization

Burhan El-Deen El Bekaei method in his book "Akhbar El-Gelad fi Fotoh El-Belad" "809 – 885 A.H – 1406 – 1480 A.D" be Examination of the first volume of the book

Master Thesis

Supervised By

Ph. D. Taher Ragheb Hussein

Prepared By

Al-Hassan Shagia Ali El Said

1431 A.H - 2010 A.D

In the name of Allah, the most Beneficent, the most merciful

Praise be to Allah, lord of the worlds, the most Beneficent the merciful, owner of the Day Judgment, blessing and safety with our imam Mohammad, the illiterate Arabic prophet, the seal of the prophets Mohammad, Gods mercy for the world, may God be pleased with the great companies after that:

This book "Akhbar Al-Glad fi Fottoh Al-Belad" by the scholar imam, interpreter, speaker, historian "Burhan Al-Deen Al Bekaei" a scientist of the nummluky era was bornin "809 A.H – 1406 A.D". Died in "885 A.H – 1480 A.D).

The theme of book is: Islamic conquests which their events in the period of the first three orthodox caliphs. Abo-Bakr, "may God be pleased with him", Omar Ben-Al Khatab may God be pleased with him. Osman Ben Afan, may God be pleased with him.

I have examined the first volume of the book, and a prepared a scientific study about his method in the three volumes of the book.

The plan of the study has been divided into two parts : the first part: The study has been divided into a preface and three chapters, as follows:

Preface: I talked about the era of the author. It includes the political state, the social state, the intellectual state of his era.

First chapter: entitled the growth of the author, his culture forming.

The second chapter: entitled Al Bekaei's method in the book. It has five themes.

The third chapter: entitled introducing the book and explaining it's importance.

The second part: examination of the book, I have examined the text of the book, scientifically, nearer to the author, following the examination by the necessary index, to facilitate getting use of the examination.

I have followed the examinated text by a conclusion contained important results about the subjects of the book.

The results are presented as follow:

1- Publishing an important historic heritage of the conquests and introducing one book of Al-Bekaei's books to the historic library in particular and to the Islamic in genera.

2- Al-Bekaei introduced a new unique method that distinguished him from the other historians who wrote about conquests, this method is represented in varying the scientific subject about conquests. The author used texts of Hadith and Hradition books texts of jurisprudence and thaute, texts from Geographic and linguistics books enriching the themes of conquests and adding a new subject to it.

3- As a result of the pre-mentioned method of the author made us alert to the plenty of the subject related to the conquests in different sources which leads us to study the conquests in their different sources.

4- Al-Bakaei lefts us explanations, interpretation and criticism to a lot of issues, narrations and sayings these explanations, interpretations

and sayings needed to be studied by the contemporary and historicans.

5- The author introduced to us an accurate inclusive Geographic description for countries and places of the quests that has no similar at the other historians who wrote about the Islamic conquests in the first Higra century, through this method, he set up a new contemporary Geographic map to the time of the events that may in rich any study by any researcher in later.

6- As a result of Al-Bekaei's interesting checking the places and fighting places names linguistically, he had introduced an inclusive linguistic check into the names of the countries, places and fighting places.

جامعة القاهرة
كلية دار العلوم
قسم التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية

منهج برهان الدين البقاعى فى كتابه
"أخبار الجلاد فى فتوح البلاد"
(٨٠٩ هـ - ٨٨٥ هـ = ١٤٠٦ - ١٤٨٠م)
مع تحقيق المجلد الأول من الكتاب

رسالة ماچستير

إشراف

أ.د. طاهر راغب حسين

إعداد

الحسن شجيع على السيد

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م

﴿ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَو أَخْطَأْنَا
رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى
الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا
بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاَغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا
فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾

صدق الله العظيم

[سورة البقرة الآية الأخيرة رقم ٢٨٦]

إهداء

إلى أستاذى العلامة الجليل، الأستاذ الدكتور/ **طاهر راغب حسين** تعبيراً عن حب خالص، وتلمذة دائمة.

إلى **والدى الكريمين**، نهر العطاء، ونبع الإحسان سائلاً المولى عز وجل أن يمتعهما بالصحة والعافية، وأن يعيننى على المزيد من الإحسان والطاعة لهما.

إلى روح أخى/ **محمد شجيع على** الزكية الطاهرة، آنس الله وحدته بالقرآن، وطيَّب ثراه، وجعل الجنة مثواه، وجمعنا به فى جنات النعيم.

إلى ابنتى الغالية/ آمنة التى شاركتنى هذا البحث بلعبها البرئ ومرحها اللطيف.

شكر وتقدير

الشكر دائما أبداً، أولا وآخرا لله – عز وجل –، صاحب الإحسان والفضل والمن الدائم.

ثم الشكر بعد الله – عز وجل – لأستاذى الفاضل العالم الجليل، الأستاذ الدكتور/ **طاهر راغب حسين** أستاذ التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية بالكلية الذى تتلمذت على يديه فى مرحلة الليسانس والدراسات العليا بعد ذلك، وسعدت بإشرافه على هذا العمل، فصحح أخطاءه، وكشف الكثير من غوامضه، بل وشارك بالرأى والتوجيه حتى خرج البحث على هذه الصورة الصحيحة بعون من الله – تعالى–، فله منى عظيم التقدير والامتنان، وأسأل الله – سبحانه – أن ينسأ فى عمره وأن يجعله من الذين رفع الله درجاتهم، وأن يديم عليه نعمة الصحة والعافية، وأن ينفع به طلاب العلم والمسلمين.

ثم الشكر الجزيل والتقدير الكبير لأستاذى الدكتور/ **عبد الشافى محمد عبد اللطيف** أستاذ التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر بالقاهرة، الذى تفضل مشكوراً بقبول مناقشة هذا البحث على الرغم من مشاغله الكثيرة، وأعبائه الكبيرة، وأنا واثق أننى سأفيد من علمه، وسأثرى البحث بتوجيهاته القيمة – إن شاء الله –، فله وافر التبجيل والتوقير، وأسأل الله أن يبارك له فى حياته، وأن يديم عليه نعمة الصحة والعافية، وأن يجعله من الذين رفع الله درجاتهم.

ثم الشكر الجزيل، والتقدير الأعظم لأستاذى الدكتور/ **يسرى أحمد زيدان،** أستاذ التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية بالكلية، ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث، الذى تتلمذت على يديه فى مرحلة الليسانس، والذى أفدت من مصنفاته القيمة، والذى تفضل مشكورا بقبول قراءة هذا البحث ومناقشته بالرغم من أعبائه الكثيرة، فله وافر التقدير، وأسأل الله أن يجعله من الذين رفع الله درجاتهم، وأعلى ذكرهم، وأن يديم عليه نعمة الصحة والعافية، وأن ينفع به طلاب العلم والمسلمين.

ثم الشكر والتقدير لأساتذتى الأجلاء وإخوانى الزملاء بقسم التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية الذين أثروا هذا البحث بآرائهم وأفكارهم.

ثم الشكر والتقدير لأستاذى الجليل، الأستاذ الدكتور/ **عبد البارئ محمد الطاهر** الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية– جامعة الفيوم، والذى أعطانى بحثه عن البقاعى، فانتفعت به فى كثير من مسائل الدراسة حول حياته ونشأته وتكوينه الثقافى، فله وافر الشكر والتقدير، وأسأل الله أن يديم عليه الصحة والعافية، وأن ينفع به طلاب العلم والمسلمين.

والشكر والتقدير لكل من عاون وساهم فى مراحل إخراج هذا البحث من العاملين بمكتبات: كلية دار العلوم، ومكتبة المصطفى – ﷺ –، ومكتبة دار الكتب، ومكتبة كلية أصول الدين بالقاهرة.

الباحث

الحسن شجيع على

المقدمــة

مقدمــة

الحمد لله الذى خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، خاتم الأنبياء والمرسلين، ورحمة الله للعالمين، فاللهم صلّ وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين.

أما بعد

فلقد خلق الله الإنسان وكرمه، وسخر له ما فى الكون من كائنات وجمادات لتكون فى خدمته وراحته، وذلك من أجل أن يتفرغ لعبادة الخالق – عز وجل –، فقال سبحانه: "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون" [الذاريات، آية رقم ٥٦]، ولما كان الأمر كذلك، فقد أرسل الله الرسل، وخاتمهم هو سيدنا محمد – صلى الله عليه وآله وسلم –. الذى دعا إلى توحيد الله عز وجل، وبين أركان العبادة وقواعدها عن طريق الوحى الإلهى، وقد بلغ الصحابة رضوان الله عليهم – ما جاء به الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم – إلى مختلف الأمم والجماعات والأجناس، فدخل الناس فى دين الله أفواجا منذ بدء الدعوة وإلى يومنا هذا وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وقد كانت الفتوحات الإسلامية وسيلتهم لبلوغ تلك الغاية، وتحقيق أهداف الدعوة وهى إقامة شرع الله وعبادته – سبحانه – وفق أوامره ونواهيه. ولقد عاش الصحابة حياة الجهاد لتبليغ الدين إلى الناس قاطبة، فلاقوا المعاناة والشدائد من أعدائهم، ولكن نور الإيمان الصادق سحق الجيوش وأزال العروش، فغدا التوحيد دين معظم الناس.

والإمام البقاعى (ت ٨٨٥ هـ / ١٤٨٠م) قد رصد سيرتهم وحياتهم العسكرية أثناء الفتوحات، كما اصطبغ أسلوب عرضه لمادة الفتوحات بالوصف الدقيق، والتحليل الجيد للوقائع والمعارك، كما يدل على ذلك عنوان الكتاب "أخبار الجلاد فى فتوح البلاد".

وقد صنف البقاعى كتابه متأثراً بأحداث عصره التى دارت فيها رحى الحروب بين المسلمين وأهل قبرس ورودس، والمسلمين والمغول، قاصداً بذلك بعث روح الجهاد القوية الصافية فى المسلمين التى كانت عند السلف الصالح ، لتكون باعثا على استنهاض هممهم فى عصره، فكان أن ذكر الفتوحات الإسلامية منذ بداية عهد الصديق – رضى الله عنه –، وعهد الفاروق عمر ابن الخطاب – رضى الله عنه –، وعهد عثمان بن عفان ذى النورين –

رضى الله عنه –، ذاكر ما فتح فى عهودهم من بلدان وأقطار، كورة كورة ومدينة مدينة، واصفا أحداث الفتح، معرفا بكل بلد تعريفا جغرافيا وافيا، مراعيا الضبط اللغوى فى كل اسم من أسماء البلدان ما أمكن، واصفاً الواقع العسكرى لجند الفتح أثناء المعارك وما لاقوه من مشقة وتضحية قوامها الإيمان بالله تعالى، وأساسها بذل النفس والنفيس لنشر دين الله ابتغاء ما عند الله – تعالى –.

وقد حوى عنوان الكتاب الذى وضعه البقاعى وهو "أخبار الجلاد فى فتوح البلاد" ما جاء فى الكتاب بصورة بارعة، فقد دل على مضمونه، وأرشد إلى ما فيه من مادة بهذه الكلمات القليلة.

وقد بين محتواه فى المقدمة التى وضعها فى صدر الكتاب فوصف ما يتحدث عنه الكتاب، وهو الفتوحات الإسلامية وبداية انطلاق الصحابة رضوان الله عليهم بعد حروب الردة.

وقد جاء منهجه فى الكتاب وطريقة عرضه بأسلوب سهل واضح أقرب إلى الواقع، وألصق بوجدان القارئ. فهو يذكر عنوان فتح المدينة ثم الضبط اللغوى والتعريف الجغرافى ثم الحديث عن الفتح، وقد يتخلل ذلك موضوعات وأحاديث تتعلق بمادة الفتح من مصادر إسلامية متنوعة.

وقد سار عملى فى إخراج الكتاب وتحقيقه على عدة مسارات، تتمثل فى الآتى:

١- توثيق الروايات من كتب الفتوحات، مقارنا بينها وبين غيرها من المصادر الأخرى، موضحا غموض النص المخطوط من المصادر المطبوعة.
٢- توثيق التعريفات الجغرافية من المصادر الجغرافية الرئيسة للكتاب مثل كتاب: "تقويم البلدان" لأبى الفدا، و"المشترك وضعا والمفترق صقعا" لياقوت الحموى، وغيرهما من مصادر جغرافية.
٣- توثيق النصوص غير التاريخية من مصادرها مثل كتب: الأمالى والمجالس، وكتب السيرة.
٤- تصحيح الأخطاء التى كثرت فى النص الأصلى كثرة بالغة مما جعل تصحيحها عملا مستقلا منفصلا، احتاج إلى جهد منفصل، وسبب لى معاناة وتعباً شديدين لا يعلمهما إلا الله تعالى.

٥- ونظرا لعدم ذكر البقاعى مصادره فى بعض الأحيان، فقد تطلب ذلك البحث والتنقيب فى مصادر الكتب التاريخية وأمهاتها وغيرها مثل: كتب الحديث، والفقه واللغة، والأدب، وكان من نتائج ذلك أن عثرت على تعريفات جغرافية فى كتب التاريخ ومعاجم اللغة. والاهتداء إلى مادة تاريخية جديرة بدراسات مستقلة من تلك المصادر.

سبب اختيار الموضوع:

دفعنى لاختيار الموضوع أسباب كثيرة أهمها:

١- نشر كتاب فى التاريخ الإسلامى ويعد من أهمها، وهو كتاب "أخبار الجلاد" الذى تتعلق مادته بالفتوحات فى عصر الراشدين، وإضافتى إلى المكتبة الإسلامية بصفة عامة، والتاريخية بصفة خاصة.

٢- الاسهام فى نشر تراث البقاعى المخطوط، وذلك بعد ما عاينت مؤلفه "عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران" والوقوف على مدى خصوبة إنتاجه وما يستتبعه الاهتمام بالجانب التاريخى منه وبخاصة كتابه الذى بين أيدينا، ليكون مادة علمية بين أيدى الدارسين والباحثين فى الفتوحات الإسلامية.

٣- قيمة الكتاب من حيث العرض والتحليل الذى قدمه البقاعى لمعظم روايات الكتاب، إضافة إلى المنهج الذى يعتبر فريدا فى طريقته من حيث التركيز على الجانب الجغرافى والمتمثل فى التعريف ببلدان ووقائع الفتوحات.

٤- تنوع المادة التاريخية حول الفتوحات، فمصادر الفتوحات بحاجة إلى الدراسة والتحقيق إذا ما قورنت بكتب الطبقات والتراجم، والسيرة، وكتب التاريخ العام، وغير ذلك من موضوعات التاريخ الإسلامى.

٥- الأثر الفكرى التاريخى الذى يقدمه لنا الكتاب أثناء عرض المادة العلمية عن الفتوحات، والأثر الدينى لدى القارئ والمتلقى حين يطالع بطولات الصحابة – رضى الله عنهم – من خلال الوقائع والمعارك، وتغلغل الروح الإيمانية فيهم، مما سيكون له وقع جلى – إن شاء الله تعالى – فى نفوس المسلمين المعاصرين.

صعوبات واجهت الباحث:

واجهت الباحث كثيرٌ من الصعوبات البالغة يتمثل أهمها فى الآتى:

١- صعوبة الحصول على بعض المراجع والمصادر، ووجود كتب خاصة ببعض القضايا إما غير موجودة أو مفقودة.

٢- كثرة الأخطاء فى النص الأصلى، والتى شملت كلا من: الكلمات والجمل، والفقرات فى بعض الأحيان، مما أجبر الباحث على مقارنتها بالنص المطبوع، وإعادة قراءة النص مرات عديدة لاستنطاق ما غمض منه سواء كان ذلك كلمة أو جملة أو فقرة.

٣- تعذر توثيق بعض الروايات التاريخية أو التعريفات الجغرافية بعد الرجوع إلى العديد من المظان والمصادر المختلفة التى تخص تلك الروايات والتعريفات، وذلك إما بسبب عدم تحديد المصنف المصدر الذى استقى منه الرواية أو التعريف، أو عدم العثور عليها فى الكتب المختصة بها.

٤- مراجعة النص مرات كثيرة بالمصادر المتخصصة وغير المتخصصة لتوثيقه وضبط ألفاظه، وقد تطلب ذلك جهداً كبيراً للبحث فى بطون المصادر وأمهات الكتب التى يظن أن لها علاقة بالنص، فقد ضبطت الكثير من التعريفات الجغرافية من بعض معاجم اللغة وكتب التاريخ.

هذا، وقد انقسمت خطة الرسالة قسمين: الأول: قسم الدراسة الذى انقسم بدوره إلى تمهيد وثلاثة فصول:

- التمهيد، وتحدثت فيه عن عصر المؤلف، وفيه ثلاثة مباحث:
  - **الأول:** الحالة السياسية لعصره.
  - **الثانى:** الحالة الاجتماعية فى ذلك العصر.
  - **الثالث:** الحالة الفكرية لعصره.

- **الفصل الأول:** وعنوانه: نشأة المؤلف وتكوينه الثقافى، وفيه ثلاثة مباحث:
  - **الأول:** النشأة والتكوين الثقافى.
  - **الثانى:** وظائفه وآثاره العلمية.
  - **الثالث:** البقاعى وخصومه.

- **الفصل الثانى:** وعنوانه: منهج البقاعى فى الكتاب، وفيه خمسة مباحث:
  - **الأول:** مصادر البقاعى فى الكتاب.
  - **الثانى:** طرق الإسناد والنقل من المصادر.
  - **الثالث:** انتقاء المادة.
  - **الرابع:** النقد التاريخى.
  - **الخامس:** أسلوب البقاعى فى الكتاب.

- **الفصل الثالث:** وعنوانه: التعريف بالكتاب وبيان أهميته، وفيه ثلاثة مباحث:
  - **لأول:** كتاب أخبار الجلاد بين كتب الفتوح.
  - **الثانى:** حول قيمة الكتاب.
  - **الثالث:** التعريف بالكتاب.

ليكون الانتقال بعد هذه الدراسة إلى القسم الثانى من الرسالة وهو النص المحقق، وقد قمت بتحقيقه حسب وضع المصنف، والذى جاءت موضوعاته على النحو التالى:

- مقدمة المصنف.

ذكر قوله – تعالى –: "يأيها الذين ءامنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا أن الله مع المتقين" فى أمثالها من الآيات، وأشكالها من الأوامر الغالبات".

- حديث إرسال السيف الباهر على أعداء الدين الظاهر.
- حديث الوركاء وما معها من أرض العراق.
- حديث فرات بادقلى.
- حديث استمداد المثنى.
- حديث تأمير خالد على جميع العراق بشرط الاستباق.
- حديث الأمر بالاقتحام على ابن كسرى بالمدائن المعدة لملوكهم العظام.
- حديث خالد فى المسير بالجند وموافقته هرمز بذات السلاسل.
- حديث الكرامة الرابعة التى وقعت للصديق فى هذه الوقعة.
- حديث الحزبية والأبلة ونهر المرأة،
- حديث زندورد من كسكر.
- حديث الثنى وهو النهر والمذار وما حدث فى ذلك من الأخبار الكبار.
- حديث بانقيا وبسما وما معهما من السواد وما وقع فى ذلك من أخبار الجلاد والسواد.
- حديث الولجة مما يلى كسكر من البر فى صفر المذكور.
- حديث أليس وهى وزن قبيط.
- حديث أمغيشيا.
- حديث يوم المقر وفم فرات بادقلى والحيرة.
- حديث الحيرة وما فيها من شرف السيرة.